رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري)52(- الشرح الثاني)فيديو(- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. في في صحيح البخاري في كتاب الرقاق وصلنا الى باب زلزلة الساعة شيء عظيم. ها؟ القران الذي قبل الحديث الذي قبله ولا لابي هريرة فقها من حيث الباب هذا سم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:15

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمستمعينا ولجميع المسلمين. امين. باب قوله قوله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم. ازفت الازفة اقتربت الساعة. قال حدثني يوسف ابن موسى - 00:00:51

قال حدثنا جرير ابن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله قال رسول الله. اي نعم. ماشي. طيب. يقول الله يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك. قال - 00:01:11

قولوا اخرج بعث النار قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة تسعمائة تسعمائة مئة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:01:31

ولكن عذاب الله شديد. فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل؟ قال اب قال ابشروا فان فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في - 00:01:51

ايه ده! اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة. قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي في اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة. ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء. ان مثلكم - 00:02:11

ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او او الرقبة في او احسن الله اليك. او الرقمة في ذراع الحمار. هذا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بهذه الترجمة لما جاء في الحديث - 00:02:31

من قوله عليه الصلاة والسلام وتضع كل ذات قال باب ان زلزلة الساعة شيء عظيم. وآآ وجه ادخالها في كتاب الرقاب هو ذكر تخويف الساعة. وان الزلزلة شيء عظيم فكيف بها - 00:03:01

ثم قال لان الزلزلة اصلها من الاضطراب اضطراب الساعة والمراد اضطراب الاحوال وقت الساعة اضافة الزلزلة الى الساعة لان الساعة بعث او قيام الساعة تزلزل الارض كما قال عز وجل اذا - 00:03:36

انزلت الارض زلزالا واخرجت الارض اثقالا. شيء عظيم امر عظيم جدا. المراد به وصفه وتهويل امره ليعلم السامع حول الامر. شدته. قال ازفة ازفت العازفة اقتربت الساعة من عزفت اقترب وازوف الشيء قربة ودنوه - 00:04:06

والازفة وصفت بهذا لقربها لقربها اذ اقتربت الساعة فكأنه يقوم مثل ما سماها الله الواقعة الوقوع وقوعها حتم ودنى دنى ومقدماته ظهرت من اشراطها اذا بدأ مقدماته بدأ ولذلك المرأة اذا - 00:04:56

دنا وظعها بدأ معها الطلق. فيقولون وظعت اي بدأت بالوظع. هذه على ولذلك تأخذ احكام النفاس مع الدم الخارج مع الطلق قبل الوضع بيوم او يومين. قال ودم يخرج قبل وضع الحمل بيوم او يومين مع الام الطلق. اذا يعني من وجود العلامة يعتبر نفاسا قبل ان تضعه - 00:05:36

وهكذا فلذلك سميت واقعة سميت آزفة من هذا القبيل ولذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن علاماتها وعلامات دنوها ثم ذكر الحديث الذي فيه ذكر زلزلة الساعة ومن المعلوم ان المراد بالساعة قيامة - 00:06:16

قيل سميت بذلك لانها ساعة خفيفة بالنسبة من الله لان الله سريع الحساب في ذلك اليوم يحاسب الناس في ان واحد والله على كل شيء قدير. وان كانت على الناس - 00:06:46

شيء شديد وطويل على الكفار الازف القرب الى اخر ذلك هنا في هذا الحديث ذكر حديث ابي سعيد قال يقول الله هنا في الرواية التي معنا ليس فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

لكن وقع في بعض الروايات كما قرأت ها؟ عليها علامة؟ اي نعم. تحشية ايوا الى الى لا اله من كلمة قال النبي لا اله يعني هذا ليس موجودا في اي شيء الرمز ها - 00:07:36

الرمز اللي عليه فيه الصح ولا يا شيخ؟ فيه انه صحيح لا تعتبره هو يقول كلمة صح يعني هذا شيء صحيح في النسخة لا تعتبر خطأ من الكاتب. لكن لما قال لا اله يعني من هنا الى هنا. ايه ما في شيء - 00:08:06

ما في حاشية؟ نعم. ولا رمز؟ ولا ها ولا قاف ولا ها؟ لا لا يا شيخ طيب على كل يقول ابن حجر قوله يقول الله كذا وقع للاكثر غير مرفوع - 00:08:26

يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبه جزم ابو نعيم في المستخرج. وفي رواية كريمة ذات قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فهي موجودة في رواية كريمة. ها؟ آآ عن - 00:08:46

ثابتة وكذا وقع لمسلم كذلك في صحيح مسلم بانه مرفوع من قول النبي صلى الله اه فقوله يقول يا ادم هذا نداء الله له خطابه له جاء في الرواية الاخرى بصوت - 00:09:06

يسمعه من من بعد كما يسمعه من قرب. فيقول لبيك وسعديك هادي مثنى. يعني تلبية بعد تلبية واسعاد بعد اسعاد يعني يلبي الى ما تأمر به وهكذا وهذا من الادب والخير في يديك يقول اخرج بعث - 00:09:36

ان اي المبعوثين الى النار ممن قضى الله عليهم بذلك لسوء صنيعهم. قال وما بعث النار؟ علامة على ذلك فاخبره بالعدد قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين انتصب على اي - 00:10:16

اخرج من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين. في حديث ابي هريرة المتقدم في الباب السابق قال اخرج من كل مئة تسعة وتسعين. من كل مئة. وهنا حصل العلماء آآ خلاف في توجيه هذا الاختلاف بين الروايتين - 00:10:36

هل الاصح رواية ابي هريرة ام الاصح رواية ابي سعيد؟ رواية ابي اتفق عليها البخاري ومسلم. رواية ابي هريرة انفرد بها البخاري. والاسانيد كلها صحيحة حتى ان بعض العلماء قال ان رواية حديث ابي هريرة وهم من بعض الرواة - 00:11:06

وهم بعض الرواة آآ يعني كأنهم ذكروا ان ذلك من ثور الراوي عن ابي الغيث عن ابي هريرة وآآ عنا بحديث ابي سعيد له ايضا شواهد من حديث عمران ابن حصين اخرجه الترمذي ومن والحاج - 00:11:36

وكذلك حديث انس آآ ذكر هذا هذه الامور الحافظة في الفتح. وكذلك حديث عبدالله بن عمرو في صحيح مسلم ثم يقول اخرجوا بعث النار فيقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون فذاك يوم يجعل الولدان شيبا - 00:12:16

هذا مما رجحوا فيه رواية ابي سعيد لكن من العلماء قال لا. انما النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن امرين وهذه انما هي تختلف باختلاف الاحوال فذكروا مثلا انها آآ من كل الف تسعة وتسعون - 00:12:46

هنا الى النار تسع مئة وتسعة وتسعون الى النار. باعتبار دخول يأجوج ومأجوج فيه. لان هذا الحديث فيه قال فان فان ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الفا ومنكم رجل ومنكم ليس المقصود بهذه الامة المقصود من من غير ممن هم غير يأجوج ومأجوج - 00:13:26

لان يجوز ومأجوج امة او امتان من ذرية يافث ابن نوح وقيل غير ذلك وآآ فهم من غير ذريتي سام ولا حام. فهم بهذا الاعتبار في حديث ابي هريرة الذي - 00:13:56

ذكر من كل مئة تسعة وتسعون انهم من سوى يأجوج ومأجوج وقيل ان النسبة الاولى في حديث ابي سعيد الالف بالنسبة لجميع بني

ادم لجميع بني ادم وان النسبة في حديث ابي هريرة من المئة تسعة وتسعون الى النار ووحدة للجنة بالنسبة الى - 00:14:26
اه ما هو بعدم مبعث النبي صلى الله عليه وسلم؟ لكن هذا بعد الشاهد من هذا ان هذا الاختلاف له جواب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بحالتين عن باعتبارين باعتبارين - 00:15:06
وذكر فيه الشاهد قوله فذاك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى وما هم بسكرى هذه القراءة التي كتب عليها انت عندك سكرى ولا سكارى نسختك كانك قرأتها سكارى - 00:15:36
فتح السين ولا بضمها؟ ايه ها؟ سكرة. سكرة هي قراءة اللي عليها البخاري وهيا احدى القراءات وتضع كل ذات حمل حملها صوابنا ان النساء التي ماتت وهي حامل فانها تبعث حاملا فتضع ما في بطنها. وتنشغل عن المرضع عن - 00:15:56
فظيعة التي ماتت وهي ترضع صبيها تبعث ومعها فتنهي تنشغل عنه من شدة يا عمرو فلا اشكال في قولها بما ذكره بعض العلماء ماذا كيف وهناك ليس هناك حمل ولا يقال - 00:16:36
انها انما ذلك باعتبار من ماتت وهي حامل من ماتت وهي حامل. نعم. بعده. احسن الله اليك. قال رحمه الله باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. وقال ابن عباس - 00:16:56
تقطعت بهم الاسباب قال الوصولات في الدنيا. قال وصلات. احسن الله الوصول في الدنيا. عندك وصولات بواو. اي نعم. الواو. لا بعد الصاد. لا لا يا شيخ. اي اذا تقول الوصلات - 00:17:26
احسن الله اليكم. قال الوصلات في الدنيا. قال حدثنا اسماعيل ابن ابان قال حدثنا عيسى يونس قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس - 00:17:46
رب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه. قال حدثني عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور عن ثور ابن عن ثور ابن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:18:06
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم. اذانهم. قال رحمه الله باب نعم هذا الحديث هذا الباب اورده المصنف في كتاب الرقاق لبيان هول يوم - 00:18:26
وذكر فيه الاية التي نزلت في المطففين. الا يظن اولئك يعني الذين كانوا يطفهون انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين في حديث عبد الله بن عمر انه - 00:18:56
آآ يقول قال له رجل ان اهل المدينة الكيل يعني يمدحهم بالوفاء فقال وما يمنعهم؟ وقد قال الله تعالى ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم وهم يخسرون الا يظنوا لا - 00:19:26
كانهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال ان العرق ليبلغ انصاف اذانهم من هول يوم القيامة المهم ان البخاري ذكر هذا الاية في هذا الباب ثم ذكر قول ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قالوا - 00:19:56
يوم القيامة. من كان بينه وبين احد نسب او صلة او صداقة تنقطع. يوم الحساب الا اذا كانوا في الجنة فانهم يصل الله بينهم. كما قال تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء. كل امرئ - 00:20:26
اعمالهم ما نقصوهم لكن يرفع الذرية الى مقام الاباء اذا كانوا اعلى ولا يبخس احد لا لا ينزل العالي لا ينزل الى الادنى. بل يرفع الادنى الى الاعلى تكرمة لهما. حتى لا يكون هناك. قال وما - 00:20:56
اي نقصناهم من عملهم من شيء. يتفضل الله على من هو ادنى درجة بالرفع الى من هو اعلم وقال الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين. اي اي ليسوا اعداء يوم القيامة - 00:21:26
اذا نجى وعلم انه نجا شفع في اخيه في الله اذا كان مسلما فاذا كانوا في الجنة الله وتزاوروا آآ لكن هنا وتقطعت بهم الاسباب قالها الله في حال الكفار - 00:21:46
تقطعت بهم الاسباب. ايا ما كان بينهم من وصلات يتواصلون بها في الدنيا ثم ذكر حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم - 00:22:06

في رشحي الى انصاف اذنيه الى انصاف اذنيه. ثم حديث ابي هريرة قال ان رسول قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا. سبعين ذراعا يعني ان الارض ترتوي من عرق الناس كما ترتوي من المطر وابلغ. لان الارض ترتوي من - 00:22:26

مرض آآ من المطر ارعة قليلة. لكن تبلغ سبعين ذراعا يدل على انهم يعرقون عرقا شديدا قال ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم. لكن هذا يختلف باختلاف الناس. ليس الجميع على حد سواء - 00:22:56

كل عرقه بقدر عمله. ليس كحال الناس اذا كانوا في مكان واحد وضمهم السيل يكون يستوون فيه لانه تناسبه واحد لكن هناك لا كل فرد يكون عرقه بنسبة حاله. كما انه - 00:23:16

في الحديث يكون تحت ظل صدقته يوم القيامة. كل واحد له ظل يستقيم به فبين في هذا الحديث انه يلجمهم وجاء في احاديث اخرى ان منهم من يكون العرق الى كعبيه. ومنهم من يكون العرق الى ساقيه ومنهم من يكون الى - 00:23:46

وهو منتصف البدن تحت السرة وفوق العانة ومنهم من يكون الى ثدييه ومنهم من يلجمه يكونوا كاللجام على فمه ومنهم من يكون يغطيه فوق ذلك. ويختلفون بسبب اختلاف اعمالهم نسأل الله ان ينجينا وان يعافينا والمسلمين - 00:24:16

يقول في فتح الباري جاء عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص ان الذي يلجمه العرب الكافر اخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عنه قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم - 00:24:56

عافر العرب. قيل له فاين المؤمنون؟ قلا على كراسي من ذهب. ويظلل عليهم الغمام الو بسند قوي يعني لنفس البيهقي عن ابي موسى يعني لاشعري قال الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة واعمالهم تظلهم. واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة في - 00:25:26

واللفظ له بسند جيد عن سلمان رضي الله عنه قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين فيعرقون حتى يرشح العرق في الارض قامة - 00:25:56

ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل يعني يصل الى الغرغرة يصبح كأنه يدخل في فمه شيء ولا يضر حرها يومئذ مؤمنا ولا مؤمنة. لانهم منهم من هو في ظل العرش؟ ومنهم من هو في ظل صدقته. نسأل الله ان يعيذنا وينجينا. قال - 00:26:19

القرطبي المراد من يكون كامل الايمان. لما يدل عليه حديث المقداد وغيره انهم يتفاوتون في ذلك بحسب اعمالهم. يعني الى كعبيه الى ساقيه الى حقويه يدل على اختلاف الاعمال والذي يبلغ الى الى الجام هو الكافر. يقول وفي حديث ابن مسعود عند - 00:26:49

الطبراني والبيهقي ان الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح في الارض قامه. ثم يرتفع حتى يبلغ انفه في رواية اه عند ابي يعلى صححه ابن حبان ان الرجل ليلجمه العرق يوم القيامة - 00:27:19

حتى يقول يا ربي ارحني ولو الى النار. نعوذ بالله. وللحاكم والبزار من حديث جابر نحوه وهو كالصريح لان ذلك كله في الموقف. يعني قبل ليس امتحان الكفار في النار - 00:27:39

انهي الموقف قبل دخول النار لانه يقول ولو الى النار ارحني ولو الى النار نعوذ بالله قال الشيخ ابو محمد ابن ابي جمرة ظاهر الحديث تعميم بذلك يعني الجميع حسب اعماله ولكن دلت الاحاديث الاخرى على انه مخصوص - 00:27:59

لاحظ وهم الاكثر ويستثنى الانبياء والشهداء ومن شاء الله فاشدهم في العرق الكفار ثم الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل بالنسبة للكفار كما تقدم تقريره في حديث بعث النار. قال والظاهر ان المراد بالذراع في الحديث المتعارف - 00:28:29

قيل هو الذراع الملكي. ومن تأمل حالة المذكور الحالة المذكورة عرف عظيم الهول فيها وذلك ان النار تحف بارض الموقف. وتدنى الشمس من الرؤوس قدر ميل. فكيف تكون حرارة تلك الارض وماذا يرويها من العرق حتى يبلغ منها سبعين ذراعا؟ مع انك مع ان كل واحد لا يجد - 00:28:59

الا قدر موضع قدمه. فكيف تكون حالة هؤلاء في عرقهم مع تنوعهم فيه؟ ان هذا فمما يبهر العقول ويدل على عظيم القدرة ويقتضي الايمان بامور الاخرة وان ليس للعقل فيها مجال. ولا يعترض عليها بعقل ولا قياس ولا عادة. وانما يؤخذ بالقبول - 00:29:29

ويدخل تحت الايمان بالغيب. ومن توقف في ذلك دل على خسرانه وحرمانه وفائدة الاخبار بذلك ان يتنبه السامع فيأخذ في الاسباب التي تخلصه من تلك الاهوال ويبادر الى التوبة من التبعات ويلجأ الى الكريم الوهاب في عونه على اسباب السلامة ويتضرع - 00:29:59

اليه في سلامته من دار الهوان. وادخاله في دار الكرامة بمنه وكرمه. نسأل الله من فضله والله ان يدخلنا دار كرامته بمنه وكرمه. وان يعيذنا من من العذاب واهوال القيامة. امين. وان يجعلنا من الامنين - 00:30:29

الذين هم من فزه يومئذ امنوا. الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر. وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون. اللهم تقبل منا وارحمنا. وتجاوز عن تقصيرنا وعن سوء قصدنا ونياتنا اعمالنا. اللهم انا نسألك النجاة يوم اللقاء. ونسألك العفو والمغفرة - 00:30:49

برحمتك يا ارحم الراحمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:19